بالنون وكذا ضبطه الحفاظ المتقنون في صحيح مسلم قال القاضي وكذا رواه الفارسي وغيره من
رواة مسلم قال ورواه العذري بعدا لكور بالرا قال والمعروف من رواية عاصم الذي
روى عنه مسلم بالنون قال القاضي يقال ان عاصما وهم فيه وان صوابه الكور بالرا قلت
وليس كما قال قال الحربي بل كلاهما روايتان وممن ذكر الروايتين جميعا الترمذي في
جامعه وخلايق من المحدثين وذكرهما ابو عبيد وخلايق من اهل اللغة وغريب الحديث
انتهى كلام شرح مسلم **قوله** والكابة الخ كابة المنظر اي قبحه قيل المراد به الاستعاذة
من كل منظر يعقب النظر اليه الكابة فهو من قبيل اضافة المسبب وقال ابن الجوزي
الكابة تغير النفس بالانكسار من شدة الهم والحزن **قوله** من حزن بضم المهملة واسكان
الزاي وبفتحهما معا **باب** ما يقول اذا ركب سفينة **قوله** وقال
اركبوا فيها اي وقال نوح حين امر بالحمل في السفينة لمن امن به ومن امر بحمله اركبوا
فيها اي في السفينة والظاهر انه خطاب لمن يعقل لانه لا يليق لمن لا يعقل وعدى
اركبوا بفي لتضمنه معنى صيروا وادخلوا والتقدير اركبوا الماء فيها والبا في بسم الله
في موضع الحال اي متبركين باسمه تعالى **قوله** مجراها ومرساها بفتح
الميمين وضمهما مع الامالة وعدمها مصدران اي جريها ورسيها اي منتهى سيرها
وهما منصوبان على الظرفية الزمانية على جهة الحذف اي كما حذف من جيئك
مقدم الحاج اي وقت قدومه قال ابو حيان ويجوز ان يكون مرفوعين على الابتدا
وبسم الله الخبر قال في الحرز فيكون اخبارا عن سفينة نوح بان اجراها وارساها
بسم الله وقد نقل انه كان اذا اراد جريها قال بسم الله فجرت واذا اراد ارساها اي
اثباتها قال بسم الله فرست وقيل التقدير اركبوا قائلين بسم الله الخ او مسمين الله
تعالى وقت اجرائها وارسائها انتهى والاية الثانية سبق الكلام عليها في الباب قبله
قوله ورويناه في كتاب ابن السني زاد في الحصن ورواه الطبراني وابو يعلى ايضا قال
الحافظ واخرجه ابن عدي في الكامل بسند فيه ضعف ومجهول والطبراني من تلك
الطريق ومن طريق اخر **قوله** من الغرق هو بفتح الغين المعجمة والرا مصدر على ما في
النهاية **قوله** ان ربي لغفور رحيم اي حيث لم يهلك الجميع بما وقع فيهم من المخالفات
وقد ورد انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا عم الخبث فعدم تعميم الغرق للمومنين
من رحمته ومزيد منته **قوله** وما قدروا الله حق قدره قال ابن عباس معناه
ما عظموا الله حق عظمته قال سهل التستري وما عرفوه حق معرفته قال ابو حيان
في النهر واصل القدر معرفة الكمية يقال قدر الشي اذا حزره وسبره وانتصب حق
قدره على المصدر وهو في الاصل وصف اي قدره الحق ووصف المصدر اذا اضيف اليه
انتصب نصب المصدر انتهى **قوله** الاية بالرفع اي المطلوب في القراة الاية جميعها لا ما ذكر
منها فقط وبالنصب اقرا الاية وبالجر اي الى اخر الاية وتعقب الاخير بان فيه حذف
الجار وابقا عمله وليس هذا من مواضعه ثم المراد من تمام الاية قوله تعالى والارض
جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى

عما

عما يشركون يحتمل ان يكون قوله الاية صدر منه صلى الله عليه وسلم اكتفا بعلم المخاطب بتتمتها ويحتمل
انه صلى الله عليه وسلم قراها الى اخرها وتصرف بذلك الراوي من صحابي وغيره وقيد ابن الجزري
في الحصن الاية بقوله في الزمر اي في سورته قال في الحرز احترز عن الاية التي في الانعام وما
قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شي ثم قوله تعالى والارض جميعا قبضته
يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه تنبيه على كمال عظمته وعظيم قدرته ودلالة على
خارقة الافعال العظام التي تتحير فيها الاوهام بالاضافة الى قدرته وايما الى ان تخريب
العالم اهون شي عليه على طريق التمثيل والتخييل من غير اعتبار القبضة واليمين حقيقة ولا
مجازا والقبضة المرة من القبض واطلقت بمعنى القبضة وهي المقدار المقبوض بالكف
تسمية بالصدر او بتقدير ذات قبضته وتاكيد الارض بالجميع لان المراد بها الارضون السبع
او جميع اجزائها البادية والعامرة وقرئ مطويات بالنصب على انها حال والسموات
مطوية على الارض منظومة في حكمها وقوله سبحانه وتعالى عما يشركون اي ما ابعد من
هذه قدرته وعظمته من اشراكهم او ما يضاف اليهم من الشركا كذا حققه البيضاوي **قوله**
هكذا هو في النسخ الخ مراد الشيخ في نسخ كتاب ابن السني والا فقد اخرجه ابن مردويه
في التفسير المسند وقال فيه اذا ركبوا سفينة وعند الطبراني في احدى الروايتين
اذا ركبوا السفينة وفي الاخرى اذا ركبوا الفلك وله من حديث ابن عباس اذا ركبوا السفن
او البحر وفي سنده ضعف وانقطاع كذا بينه الحافظ **باب** استحباب
الدعا في السفر **قوله** رويناه في كتاب ابي داود الخ سبق تخريج الحديث وذكر معناه
في باب الاذكار المستحبة في الصوم وبين هناك ان البخاري اخرج الحديث في كتاب الادب
المفرد ذكره السيوطي في سهام الاصابة ويتحصل من كلامه فيه ان الذين يستجاب دعاهم
اخذا من الاحاديث النبوية هم المظلوم اي وان كان فاجرا او كافرا كما جا كذلك عند
احمد وغيره والمسافر اي ان لم يكن عاصيا بالسفر كما هو ظاهر والوالد على ولده اي ان كان
الولد ظالما لابيه عاقا له بان فعل معه ما يتاذى منه تاذيا ليس بالهين فهو داخل
في المظلوم وافرد اهتماما به واعتنا بشانه والوالد لولده والصايم حين الافطار والامام
العادل والرجل لاخيه بظهر الغيب والولد لوالديه والذاكر الله كثيرا والحاج
وكذا المعتمر كما في رواية الحاج والمعتمر وفد الله ان دعوه اجابهم للحديث والغازي
والمريض والمحرم والمبتلى ومكثر الدعا في الرخا والمعسر والمفرج عنه والشيخ المسلم
المسدد اللزوم للسنة والمحسن اليه للمحسن وحامل القران والثابت عند الهزيمة
والداعي في ملا يومن عليه باقيهم وقد اورد الحافظ السيوطي في سهام الاصابة مسندا
ذلك من الاخبار المرفوعة **قوله** ودعوة المظلوم اي بالنوع الذي ظلم به فقط
اذ لا يجوز الدعا على ظالمه بغير ذلك واستشكل بما في مسلم عن سعيد بن زيد
ان امراة خاصمته فقال اللهم ان كانت كاذبة فاعم بصرها واقتلها في ارضها
فكان كذلك وسياتي الحديث في اواخر الكتاب واجيب بانه مذهب صحابي
والاستجابة كرامة له لاعتقاده جوازه وبحث الزركشي جواز الدعا على الظالم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)